دور الإعلام الجزائري في خدمة وتطوير كرة القدم
قناة الهداف انموذجا

The role of the Algerian media in serving and developing football - Al-Hadaf channel as a model

زينب ياقوت*
جامعة الجزائر3، كلية علوم الإعلام والاتصال – الجزائر
zineb.yakout@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/01/30 تاريخ القبول: 2022/07/20

الملخص

نهدف في هذه الورقة البحثية إلى معرفة دور الإعلام الجزائري في خدمة وتطوير كرة القدم من خلال قناة الهداف، الأمر الذي دفعنا بالبحث في الشبكة البرامجية للقناة لرصد أبرز برامجها، ومعرفة طبيعة المواضيع المتناولة في هذه البرامج، ووصفها وتقييمها.

نستنتج من خلال هذه الدراسة أن قناة الهداف تلعب دورا مهما في تسليط الضوء على واقع كرة القدم في الجزائر، والإشكالات والتحديات التي تواجهها، كما تحاول البحث عن الحلول من قبل الضيوف لهذه المشاكل خاصة كرة القدم المحلية من خلال العديد من البرامج التي تتضمنها الشبكة البرامجية للقناة كبرنامج بالمكشوف، وبرنامج 100% فوت.

الكلمات المفتاحية: **الإعلام الرياضي؛ السمعي البصري؛ التلفزيون؛ الإعلام الخاص؛ الهداف.**

Abstract

In this research paper, we aim to know the role of the Algerian media in serving and developing football through the Al-Hadaf channel, which prompted us to research the channel's programmatic network to monitor its most prominent programs, and to know the nature of the topics covered in these programs, their description and evaluation.

We conclude through this study that Al-Hadaf channel plays an important role in shedding light on the reality of football in Algeria, and the problems and challenges it faces. As an open plan, and a 100% foot program.

Keywords: **Sports media; audiovisual; television ; private media ; scorer.**

مقدمة:

* المؤلف المرسل: **زينب ياقوت**، الإيميل: **zineb.yakout@yahoo.fr**

يعد الإعلام الرياضي أحد فروع الإعلام المتخصص، له دور متشعب في المجتمع ظهر بجلاء بعد انتشاره على نطاق واسع في القرن العشرين، لذلك أخذت الحكومات على اختلاف سياستها الفكرية تخصص له الصحف والقنوات الإذاعية والتلفزيونية.

والجزائر مثل غيرها من الدول يتضمن إعلامها هذا النوع من الإعلام المتخصص في المجال الرياضي، الذي بدأ يظهر مع الإعلام العمومي خاصة التلفزيون من خلال القسم الرياضي، ثم تعزز بالإعلام الخاص من خلال يومية الهداف وقناتها المتخصصة في المجال الرياضي خاصة كرة القدم، وهو الأمر الذي دفعنا إلى محاولة معرفة الخدمة التي تقدمها هذه القناة لهذه اللعبة، لذا كان لابد من الانطلاق من التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور الإعلام الجزائري في خدمة وتطوير كرة القدم من خلال قناة الهداف؟ ويتفرع هذا السؤال إلى أسئلة فرعية أبرزها:

- ما واقع الإعلام الرياضي السمعي البصري بالجزائر؟
- ما هو دور الإعلام الرياضي الجزائري في خدمة وتطوير كرة القدم الجزائرية؟
- ما هو دور قناة الهداف في خدمة وتطوير كرة القدم الجزائرية؟
- ماهي أبرز برامج قناة الهداف؟
- ما طبيعة المواضيع المتناولة في هذه البرامج؟

أهداف الدراسة:

نهدف في هذه الدراسة إلى:

- واقع الإعلام الرياضي السمعي البصري بالجزائر
- دور الإعلام الرياضي الجزائري في خدمة وتطوير كرة القدم الجزائرية
- دور قناة الهداف في خدمة وتطوير كرة القدم الجزائرية

أهمية الدراسة:

إن الإعلام له أهمية كبيرة من حيث الوظائف التي يؤديها في كل المجالات، وما يزيد من أهمية الإعلام هو إذا كان متخصصا في مجال معين كالمجال الرياضي، لكونه يحظى باهتمام كبير من طرف الجمهور، وأيضا لكون الإعلام الرياضي يحمل الكثير من الجوانب المهمة في حياة الإنسان كالعناية بالجانب الصحي والبدني للإنسان.

تعد هذه الدراسة مهمة لأنها تبحث في واقع الإعلام الرياضي خاصة السمعي البصري في الجزائر، وهي دراسة من الممكن أن تخرج بنتائج مهمة تلفت انتباه القائمين على هذا القطاع لتدارك النقائص وتقوية الإيجابيات.

كما تعتبر هذه الدراسة مهمة لأنها تبحث في الدور الذي يلعبه الإعلام الجزائري خاصة قناة الهداف في خدمة وتطوير كرة القدم الجزائرية، من خلال نقلها لكل ما يتعلق بكرة القدم، خاصة

الكرة الجزائرية المحلية من إشكالات وتحديات وأفاق، وهي في نفس الوقت تنبيه للمسؤولين في الجزائر للانشغالات وللحلول التي تطرح بالقناة.

منهج الدراسة:

إن المنهج ضروري في أي بحث علمي، لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث ويتبعه في كل مراحل دراسته، بغية الوصول إلى نتائج علمية موضوعية. كما إنّ اختيار المنهج المناسب للدراسة يرتبط بطبيعة المشكلة المبحوث فيها، والمجال الذي تنتمي إليه، وكذا بالإمكانات المتاحة لدى الباحث. (بن مرسلي، 2007، ص285)

ولأن موضوع دراستنا حول دور الإعلام الجزائري في خدمة وتطوير كرة القدم من خلال قناة الهداف الجزائرية، تم الاعتماد على المنهج المسحي القائم على الوصف والتحليل، لكونه يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك.

تم استخدام هذا المنهج في مسح الشبكة البرامجية لقناة الهداف منذ نشأتها مع التركيز على الموسم 2022/2021، ورصد البرامج الإعلامية، وكذا معرفة طبيعة المواضيع التي تتناولها وطريقة المعالجة،...إلخ.

أدوات الدراسة:

تتمثل أدوات البحث العلمي في الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر (بن مرسلي، 2007، ص202). أي أدوات البحث العلمي هي مجموعة من وسائل التقصي التي يلجأ إليها الباحث، بحيث يتم من خلالها الوصول إلى الواقع، بغية التحقق من الفرضيات أو أهداف البحث، كما إنّ اختيار إحدى هذه التقنيات يتم أساساً على ضوء الفائدة منها، بالنسبة إلى تحديد مشكلة البحث.(موريس، 2004، ص228)

ولأن بحثنا من البحوث المسحية القائمة على الوصف والتحليل، الهادف إلى الكشف عن دور الإعلام الجزائري في خدمة وتطوير كرة القدم من خلال قناة الهداف، كان علينا الاعتماد على أدوات الملاحظة، والتحليل لرصد هذا الدور.

تم استعمال الملاحظة في مشاهدة البرامج الرياضية بقناة الهداف لمعرفة محتواها والموضوعات التي عالجتها خلال فترة دراستنا، كما أن الملاحظة ساعدتنا في عملية تحليل برامج قناة الهداف من أجل الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية والخروج بالنتائج.

1. تعريف الإعلام الرياضي وأبرز عناصره

1.1 تعريف الإعلام الرياضي:

إن الإعلام الرياضي هو عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور، بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي، ويضم الإعلام الرياضي مختلف وسائل الإعلام المتخصصة في المجال الرياضي من صحافة، إذاعة، وتلفزيون، كما يضم جميع المواد الرياضية التي تنشرها الصحف والمجلاّت المركزية والمحلية العامة في صفحاتها المتخصصة، وكذلك المواد التي تذيعها محطات الإذاعة والتلفزيون على شكل برامج رياضية دورية متخصصة بالرياضة.

أما الإعلام الرياضي التلفزيوني فيضم جميع القنوات التلفزيونية المتخصصة في تقديم المواد الرياضية، بالإضافة إلى جميع البرامج الرياضية التي تقدمها القنوات التلفزيونية العامة والخاصة.(خضور، 1994، ص83)

2.1 عناصر الإعلام الرياضي:

يتكون الإعلام الرياضي بصفة عامة من مجموعة من العناصر، هي: (عويس، 1998، ص22)

- **المرسل:** وهو صاحب الرسالة الإعلامية، أو الجهة التي تصدر عنها هذه الرسالة.
- **المستقبل:** وهو من توجه إليه الرسالة الإعلامية سواء كان فرداً أو جماعة.
- **الأداة أو الوسيلة:** هي الوسيلة التي تُؤدَى بها الرسالة الإعلامية سواء كانت صحيفة أو إذاعة أو تلفزيون...إلخ.
- **الرسالة أو المضمون:** هي ما تحمله وسيلة الإعلام الرياضية لتبليغه أو توصيله إلى المستقبل.
- **رجع الصدى:** هي الاستجابة التي يحدثها الجمهور المتفرج حيال البرامج الرياضية سواء كانت إيجابية أو سلبية.

2. خصائص الإعلام الرياضي التلفزيوني

يمتاز الإعلام الرياضي بشكل عام، والإعلام الرياضي التلفزيوني على وجه الخصوص بمجموعة من الخصائص، نوجزها فيما يلي: (عويس، 1998، ص25)

- يتضمن الإعلام الرياضي جانبا كبيرا من الاختيار، فهو يختار الجمهور الذي يخاطبه ويرغب في الوصول إليه.
- الإعلام الرياضي يتميز بأنه جماهيري، له القدرة على تغطية مساحات واسعة، ويخاطب فئات كبيرة من الجماهير.
- الإعلام الرياضي في سعيه إلى جذب أكبر عدد من الجمهور، يتوجه إلى نقطة متوسطة افتراضية، يجتمع حولها أكبر عدد من الناس، باستثناء ما يُوَجه إلى قطاعات محددة من الناس كالبرامج الرياضية الموجهة إلى المعوقين.

– الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة مؤسسة اجتماعية، يستجيب إلى البيئة التي يعمل فيها بسبب التفاعل القائم بينه وبين المجتمع، وحتى يمكن فهمه لابد من دراسة وفهم المجتمع الذي يعمل فيه، لأن الإعلام الرياضي يعد بمثابة المرآة التي تعكس صورة وفلسفة هذا المجتمع.

بالإضافة إلى هذه الخصائص ينفرد الإعلام الرياضي التلفزيوني ببعض الخصائص، التي تميز التلفزيون الذي يمتلك خصائص الاستماع والسرعة والتوجه إلى الجمهور الواسع، والمتنوع في مختلف المناطق وفي الوقت ذاته.

كما يتميز بتقديم الصورة والصوت والحركة. هذا ما يجعله يمتلك مزيداً من المقدرة على التأثير لأنه يتوجه إلى أكثر من حاسة، كما إنّه يَنقُل المادة إلى المشاهد المستمع، وفي نفس الوقت ينقل المشاهد المستمع إلى موقع الحدث مما يشعر بأنه يشارك في هذه الأحداث، وليس فقط يَطَّلِع عليها. (خضور، 1994، ص ص82–83)

3. ظهور الإعلام الرياضي التلفزيوني بالجزائر

1.3 ظهور الإعلام الرياضي التلفزيوني العمومي في الجزائر

إن ظهور الإعلام الرياضي التلفزيوني العمومي بالجزائر مرتبط بنشأة القسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري، حيث منذ إنشاء المستعمر الفرنسي لمحطة تلفزيونية بالجزائر في ديسمبر 1956عملت إدارة التلفزيون على تخصيص صحافيين فرنسيين يقومون بنقل أخبار الأنشطة الرياضية على الشاشة، أما بالنسبة للأقلية الجزائرية العاملة في التلفزيون فلم تتاح لها الفرصة لتغطية نفس النشاطات الرياضية للجمهور الجزائري.

فإبان الفترة الاستعمارية تم إنشاء مصلحة بث محدودة الإرسال، كانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية ويعد استحداثها اهتماماً بالجالية الفرنسية المتواجدة بالجزائر آنذاك، كما اقتصر بثها على المدن الكبرى للجزائر أين أنشأت محطات إرسال ضعيفة تقدر بـ819 خطا على المدى القصير موزعة على ثلاثة مراكز في قسنطينة، العاصمة، ووهران.

وارتكزت البرامج التي تبث في تلك الفترة على قاعدة تقنية بدائية، وجزء كبير منها يُجلب من فرنسا وهي تركز على إيجابيات المستعمر مبرزة مشاهده الثقافية وفي الوقت ذاته تعمل على إبراز علاقات الهيمنة على المجتمع الجزائري مشوهة في أغلب الأحيان نضاله السياسي ورصيده الحضاري. (حيفري، 1985، ص54)

وقد جهزت فرنسا العاصمة بمركز إرسال لتطبيق هذه السياسة، ثم امتد الإرسال إلى قسنطينة ووهران سنة 1940م. إلى أن وضع جهاز أقوى بالعاصمة وعليه امتدت السياسة التوسعية هذه إلى قسنطينة ووهران كما أقيم فيما بعد جهاز إرسال قوته 200 واط بعنابة.

لكن بعد أن اشتد ساعد الثورة الجزائرية قامت إدارة المحطة بتعديل كافة الميزان وإعطاء الفرصة للصحافيين الجزائريين الذين كانت لديهم دراية تامة لمبادئ الرياضة، فأوكلت لهم تغطية الأنشطة الرياضية بجانب الفرنسيين.

ويمكن اعتبار سنة 1957 السنة التي بدأت تظهر فيها بوادر القسم الرياضي حين عينت إدارة التلفزيون السيد " سعيد علي بابا عمر" مسؤولاً عن الصحافيين الرياضيين العاملين بالقسم الرياضي أمثال المرحوم "نصر الدين العاصمي"، "محمد زيتوني"، و"محمد الجيلالي".

أما عن الرياضات التي كانت تنقل على الشاشة خلال تلك الفترة فتتمثل في: كرة القدم، كرة السلة، السباحة، الملاكمة، وألعاب القوى. (قطشة، 2006، ص81)

وعقب الاستقلال وبسط السيادة على التلفزيون الجزائري كان القسم الرياضي عبارة عن نواة تابعة لمديرية الأخبار تعنى بالأنشطة الرياضية، من خلال مجموعة من الصحافيين المختصين بالرياضة، لكن أمام الصعوبات المتعلقة بالتنظيم وعدم إيجاد أشخاص قادرين على مواصلة المسيرة، بعد مغادرة الفرنسيين العاملين بالقسم الرياضي، هذا ما دفع القائمين على التلفزيون التمسك بالصحافيين الجزائريين العاملين في الفترة الاستعمارية، واستقدام بعض الأشخاص الذين لهم علاقة بالمجال الرياضي، وذلك رغم الصعوبات وقلة الإمكانيات. ومن الصحافيين الذين ساهموا في نشأة القسم الرياضي نذكر "نصر الدين العاصمي" الذي عمل كرئيس تحرير الأخبار في الإذاعة والتلفزيون و"محمد زيتوني"، ثم "بن يوسف وعدية" الذي كان يعمل في المجال الرياضي في الإذاعة، و"عبد الله بن يخلف" الذي أصبح مسؤول القسم الرياضي، ثم خلفه سنة 1966عبد القادر حماني كمسؤول للقسم الرياضي في الإذاعة والتلفزيون.

وفي منتصف السبعينيات أصبح القسم الرياضي مستقلا، وبدأ بإنجاز حصص خاصة بالرياضة، حيث ومنذ التعاقد مع صحافيين من خارج التلفزيون مثل "عبد الرزاق زواوي" بدأت نواة القسم الرياضي بظهور مكتب يجمع الصحافيين الرياضيين على رأسهم مسؤول، ومع كثرة الأحداث الرياضية استلزم الأمر وجود قسم خاص بالرياضة حتى يكون في أتم الاستعداد لرصد كل التظاهرات الرياضية في حينها.

ومنذ إقرار إعادة الهيكلة في جانفي 1987 أصبح القسم الرياضي قائم بذاته، يتوافر على رئيس تحرير خاص به.

لكن تعد سنة 1997 السنة التي تقررت فيها الهيكلة الحقيقية لهذا القسم، عندما نتج عنها وجود سكرتارية خاصة بالقسم الرياضي، ومخرجين مختصين في الرياضة، وصحافيين لا يعملون إلاّ في الرياضة. ومع السُلّم الجديد الذي وضعته مديرية الأخبار أصبح القسم الرياضي عبارة عن مديرية مساعدة له مكلفة بكل النشاطات الرياضية يترأسها مدير أخبار مساعد يتمثل في شخص رئيس القسم الرياضي، وتعتبر هذه المديرية مستقلة عن مديرية الأخبار في تناول

مواضيعها، غير أنها تبقى تابعة له في التنظيم، كما أصبح القسم الرياضي يتوافر على أرشيف خاص به يضم كل الأشرطة الرياضية المتعلقة بسنة كاملة وفي نهايتها تحال إلى الأرشيف العام للتلفزيون.

أما من حيث محتوى برامجه فرغم بسط السيادة على التلفزيون الجزائري في 28 أكتوبر 1962 إلاّ أن بعض برامجه منها الرياضية بقيت منطوقة باللغة الفرنسية، الأمر الذي دفع بالقائمين عليه إلى استقدام أشخاص من خارج التلفزيون أمثال عبد الرزاق زواوي الذي كان موظفا في وزارة الشباب والرياضة، للعمل كصحافي في التعليق الرياضي، ومصطفى هيمور الذي كان موظفا في التلفزيون وبطل سابق في الملاكمة، بالإضافة إلى آخرون، وهذا من أجل الاستفادة منهم في النهوض بالقسم الرياضي حديث النشأة، ومحاولة تعريب محتويات برامجه. وبالتالي يعد القسم الرياضي أول من بدأ حركة التعريب في التلفزيون الجزائري وخاض هذه الحركة بطلب من السلطة.

ومنذ منتصف السبعينيات بدأت نواة القسم الرياضي بتعريب برامجها، خاصة بعد تعاقدها مع أشخاص تابعين لقطاع التربية، الذين كانوا متمكنين من اللغة العربية، وهنا تمكن صحافيو القسم الرياضي من تعريب أنفسهم بمساعدة هؤلاء الأشخاص، والقيام بجهود معتبرة في تعريب المصطلحات الرياضية التي كانت متداولة بالفرنسية في الأوساط الشعبية، والتي نجدها اليوم اتخذت أوزان خاصة باللغة العربية وأصبحت معروفة لدى عامة الناس، كما تبع هذه الإصلاحات التي عرفها القسم الرياضي زيادة في الحجم الساعي للبرامج الرياضية المنطوقة بالعربية من سنة إلى أخرى. (قطشة، 2006، ص 82 83)

2.3 نشأة الإعلام الرياضي التلفزيوني الخاص في الجزائر

ظهر الإعلام الرياضي التلفزيوني الخاص بالجزائر ببروز الفضائيات الجزائرية التي بدأت تتضح معالمها الحقيقية بموجب القانون العضوي للإعلام 2012، والقانون المتعلق بالنشاط السمعي البصري لسنة 2014، ومنذ هذا التاريخ بدأت تظهر القنوات التلفزيونية الخاصة بالجزائر، وبدأت ببث برامجها الرياضية على شكل أخبار وحصص رياضية.

لكن قبل هذا كانت أولى القنوات الجزائرية الخاصة "قناة خليفة" في باريس عام 2002 من دون رخصة مسبقة من المصالح الفرنسية المختصة، وقد أسسها عبد المؤمن رفيق خليفة، صاحب "مجموعة الخليفة" التي تضم الخطوط الجوية "الخليفة" و"الخليفة بنك"، وقد أغلقت بعد ثمانية أشهر فقط من افتتاحها بسبب الإفلاس وحل المجموعة ومتابعة مالكها من قبل القضاء الجزائري.

وبعد تلك التجربة بعشر سنوات ظهرت في الجزائر القنوات الخاصة، وهي على النحو الآتي: (سليماني، 29 أفريل، 2014)

"**النهار تي في**": قناة تابعة لصحيفة "النهار الجديد"، ويديرها أنيس رحماني. انطلقت القناة ببثها التجريبي في 06 مارس 2012، واتخذت مقرها الرئيسي في العاصمة الأردنية عَمَّان، وتهتم بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر، وهي صورة مصغرة لمضامين ومحتوى الجريدة، التي تتبنى خطاب السلطة بشكل كامل في برامجها.

تهتم قناة النهار في نقل الأخبار الرياضية ضمن نشراتها الإخبارية، كما تتميز شبكتها البرامجية بحصص رياضية في التحليل لدوري المحترفين وحتى استقبالها لضيوف مهمين في المجال الرياضي لم يسبق للتلفزيون الجزائري أن استضافهم.

"**الشروق تي في**": وهي أيضا امتداد للجريدة الورقية "الشروق"، وتبث بدورها من الأردن، في حين أن مقرها الرئيسي موجود في الجزائر. وانطلق بثها التجريبي في عيد الثورة الأول من نوفمبر 2011. وتدعم الدولة هاتين القناتين عبر الإعلانات في الصحيفتين.

تقوم قناة الشروق ببث الأخبار الرياضية بشكل مكثف وحتى البرامج الرياضية بشكل مميز جدا كما أنها فتحت مجال النقاش الحاد في برامجها خاصة برنامجها استوديو الكان. الذي اشتهرت فيه القناة بنقاش حاد بين حفيظ دراجي والشيخ رابح سعدان.

"**نوميديا نيوز**": تأسست قناة نوميديا نيوز في 11 ديسمبر عام 2012 كأول قناة إخبارية جزائرية. تختص القناة بنث النشرات الاخبارية وضمنها تبث الأخبار الرياضية.

عن الكان الافريقي اما قناة نوميديا نيوز اخبارها الرياضية اخبار عالمية وعربية وليست محلية

"**دزاير تي في**": يمتلك هذه القناة علي حداد. انطلقت المرحلة التجريبية من بثها في 15 ماي 2013. وقد أوقفت الدولة بث برامجها قبيل الانتخابات الرئاسية.

"**الجزائرية**": انطلق بثها التجريبي في شهر فيفري من عام 2012. تقوم القناة ببث النشرات الاخبارية ومجموعة من الحصص في مختلف المجالات منها المجال الرياضي.

تتميز القناة بالبرنامج الرياضي foot الذي يستضيف عدد كبير من الشخصيات الرياضية، وكذا عرضه لمجموعة من الربورتاجات المميزة.

"**كاي بي سي**": التي انطلق بثها التجريبي أواخر شهر ديسمبر 2013.

"**قناة البلاد**" هي قناة اخبارية جزائرية أطلقتها جريدة البلاد، شرعت في البث رسميا يوم 19 مارس 2014، اشتهرت بالبرامج الحوارية والتحقيقات الحصرية، وبرامج رياضية وثقافية واجتماعية وترفيهية عديدة، كما أنها تقدم نشرات اخبارية على رأس كل ساعة، مديرها العام هو السيد يوسف جمعة ومقرها يتواجد بشارع ديدوش مراد.

كما تعرض القناة مجموعة من الموضوعات الرياضية في نشراتها الإخبارية، وأخرى ضمن شبكتها البرامجية.

4. ظهور قناة الهداف ودورها في خدمة وتطوير كرة القدم الجزائرية:

1.4 التعريف بالقناة ونشأتها:

هي فضائية عربية جزائرية تبث من الجزائر العاصمة، وهي تابعة لجريدة الهداف، تأسست سنة 2014، عقب صدور قانون الإعلام 2012 الذي فتح المجال أمام الخواص للاستثمار في قطاع السمعي البصري، تنقل هذه القناة آخر أخبار كرة القدم بشكل خاص، إضافة إلى قيامها بمقابلات صحفية مع عدد من اللاعبين ومدربي الفرق المحلية الجزائرية، كما تقوم بنقل ربورتاجات تخص الفرق العالمية الكبرى ولاعبيها.

تعد قناة الهداف من القنوات الجزائرية، التي تقوم بتقديم محتوى متنوع خاص بالرياضة، فهي تهتم بشكل كبير بالمفاهيم الرياضية والحث على معرفة جميع المواطنين بها، وكذلك تحث على انتشار المبادئ والقيم الرياضية المختلفة، وكذلك حرصها على تكريم اللاعبين وحصولهم على الجوائز المختلفة نظرًا للمجهودات الكبيرة التي يقومون بها أثناء المباريات، كما تقدم قناة الهداف العديد من البرامج الرياضية المتنوعة وتمتلك عدد كبير من المميزات أهمها اهتمامها الكبير بالمجال الرياضي الذي يفضله معظم الأشخاص وهو كرة القدم، وكذلك تحقيق استفادة كبيرة بالنسبة للمتابعين، وكذلك حرصها الكبير على إرضاء جميع الأشخاص من عرض المحتوى الذي يفضله المواطنين في الجزائر وكذلك المتابعين من الدول الأخرى.

قناة الهداف هي قناة جزائرية، تهتم بالشأن الكروي وكل ما يخص الرياضة، وتهتم بنشر المضمون الرياضي بالمجان عن طريق القمر الصناعي النايل سات.

ونقل المنافسات مع الفرق المختلفة، كما تبث برامجها لدول الشرق الأوسط ودول شمال أفريقيا، وتحاول توسيع نطاق مشاهديها.

تهتم قناة الهداف بعرض الكثير من البرامج الرياضية المتنوعة الخاصة بالجزائر، ومن خلال هذه البرامج يتم عرض الكثير من المباريات الرياضية مع تحليلها ومناقشتها مع كبار المحللين قبل بداية المباريات وبعدها، وهذا ما يميز هذه القناة عن باقي القنوات الأخرى.

تحرص قناة الهداف على تقديم محتوى محترم يتناسب مع عادات وتقاليد الشعب الجزائري، ومناسب لجميع فئات وأعمار المواطنين، وتحاول الابتعاد عن كل ما هو غير لائق، كما أن هذه القناة أتاحت للمواطن متابعة جميع برامجها الرياضية ومشاهدة جميع مبارياتها الرياضية عن طريق البث المباشر لها ومعرفة جميع مواعيد عرضها وذلك طوال اليوم.

تهتم هذه القناة بنقل جميع الأخبار الرياضية لحظة بلحظة، وتحاول القناة نقل أخبارها بشكل صحيح وسليم، ويصاحب هذه الأخبار الكثير من الأدلة والتقارير، تحاول القناة دائما البحث عن كل ما يجذب المشاهد ويرغب في معرفته حتى تحقق نسب من المشاهدات العالية ويكون المحتوى الذي تقدمه على قدر كبير من الاحترام، وبشكل لائق.

2.4 مميزات قناة الهداف

استطاعت قناة الهداف أن تحقق الكثير من المميزات ومنها ما يلي:

– من مميزات قناة الهداف أنها تهتم بعرض الكثير من البرامج الرياضية الخاصة بكرة القدم، ومن خلال هذه البرامج يتم عرض جميع مباريات كرة القدم التي تجذب المشاهد ويرغب في مشاهدتها ومتابعتها، خاصة المباريات المحلية.

– تتميز هذه القناة بأنها تعمل على نشر التعاون والمحبة والديمقراطية بين أفراد الشعب الجزائري، وتمنع هذه القناة وجود التطرف، وتسعى إلى مواجهة التطرف الذي يوجد بين جميع مشجعي كرة القدم.

– من مميزات قناة الهداف أنها استطاعت أن توفر للمواطن خدمة البث المباشر على الأنترنت عن طريق جميع الصفحات الرسمية الخاصة بها على كافة مواقع التواصل الاجتماعي كالفايسبوك وتويتر، وذلك على مدار 24 ساعة طوال اليوم، دون توقف أو تشفير أو انقطاع، لأن ذلك من الأمور التي تسبب الإزعاج للمواطن وتجعله يبحث عن غيرها من القنوات الأخرى.

– تتميز هذه القناة بأنها تحرص على أن يكون جميع العاملين بها على قدر كبير من الخبرة والكفاءة في هذا المجال، من مذيعين وصحفيين ومراسلين، وذلك حتى تظهر القناة بشكل أفضل، ومميز.

– تهتم قناة الهداف باستخدام الكثير من الأجهزة التكنولوجية الحديثة الخاصة بأفضل وأحدث التقنيات المتطورة، وذلك حتى تظهر القناة بأفضل جودة للصوت والصورة، وتحقق تقدم كبير في الساحة الإعلامية الجزائرية.

3.4 برامج قناة الهداف

تهتم قناة الهداف بتقديم الكثير من البرامج الرياضية المختلفة، والمتعددة الخاصة بكرة القدم، ومن هذه البرامج ما يلي:

1.3.4 برنامج بالمكشوف: هو برنامج حواري تحليلي يقوم باستضافة شخصيات مختصة في الرياضة خاصة كرة القدم، الحصة تقوم بتحليل الأخبار الرياضية الجزائرية، والتعليق عليها، وتحليلها وتقديم ما وراء الخبر، خاصة وأن شعار البرنامج بالرأي والرأي الأخر، يقدم هذا البرنامج الإعلامي رضوان بوحنيكة، يستضيف البرنامج رياضيين مثل علي بن الشيخ، حسين أشيو، يسعد بورحلي،...إلخ. تتراوح مدة هذا البرنامج بين ثلاثة ساعات وثلاثة ساعات والنصف أحيانا، البرنامج أسبوعي يبث كل يوم خميس.

تخوض هذه الحصة النقاش في مواضيع تخص كرة القدم بالتحليل والنقاش وحتى النقد، وتركز على الفريق الوطني.

2.3.4 برنامج مائة بالمائة فوت (100% فوت): يهتم هذا البرنامج أيضا بلعبة كرة القدم، خاصة المشاكل والتحديات التي تواجهها في الجزائر خاصة كرة القدم المحلية، ويبحث لها عن حلول من طرف الضيوف الذين يستضيفهم البرنامج في كل مرة من مدربين ولاعبين قدامى ومسيرين للفرق المحلية.

ما يميز هذا البرنامج عن برنامج بالمكشوف أنه برنامج جريء يطرح مشاكل كرة القدم الجزائرية ويبحث لها عن حلول، كما يتناول البرنامج مشاكل اللاعبين خاصة الفرق المحلية، يقدم هذا البرنامج أيضا الاعلامي رضوان بوحنيكة وبعض المحللين مثل بن الشيخ واشيو وقاسي السعيد، كما أن مدة البرنامج تفوق ثلاث ساعات وأربعين دقيقة. يبث هذا البرنامج كل يوم أحد على الساعة التاسعة ليلا، بالإضافة إلى أنه برنامج يتكون من عدة فقرات.

يتضمن البرنامج فقرة تسمى "تصريحات الأسبوع" وهي عبارة عن تصريحات من مدربين أو لاعبين أو سياسيين تخص كرة القدم.

كما يتضمن البرنامج فقرة "ماتخبيش علينا" التي تهدف إلى الحصول على أجوبة من الضيوف حول أسئلة يطرحها الصحفي عليهم حول أمور حدثت لهم أثناء لعبهم أو تدريبهم أو تسييرهم لفرق وطنية، يعني هذه الفقرة ترجع بالضيف إلى مساره الكروي خاصة أحداث جرت للضيف وتساءل عنها المشاهد حينها ولم يحصل لها عن إجابة في ذلك الوقت.

يتضمن البرنامج أيضا فقرة صورة وتعليق التي تبث عدة صور متفرقة للضيوف وهم يعلقون عليها عن تاريخها ومكانها، هذا البرنامج يركز على الكرة المحلية.

3.3.4 برنامج في قلب الكان: يقدمه محمد شيخي بالإضافة إلى ضيوف أخرين، البرنامج يتناول كل ما يتعلق بكأس أمم افريقيا 2022 من فرق رياضية والإمكانيات والتدريبات، تصل المدة الزمنية لهذا البرنامج أحيانا إلى 40 دقيقة، وأحيانا أخرى تصل إلى ساعة، وبعض المرات تفوق ثلاث ساعات، يبث هذا البرنامج يوميا في المساء وهو برنامج يرتبط بمباريات كرة القدم بكأس أمم إفريقيا 2022.

البرنامج يركز على مباريات الفرق المشاركة، وكيفية تدريباتهم، وتحليل المباريات التي جرت، والحديث عن المباريات التي ستجرى مع التركيز على الفريق الوطني.

4.3.4 برنامج جولات: هو برنامج يقول بتصوير أماكن تواجد اللاعبين سواء في تظاهرات رياضية، مثل تظاهرة كأس أمم إفريقيا بالكاميرون، حيث تصور القناة جولات للمدن التي تقيم بها أبرز الفرق، وممكن أحيانا تصوير المدن التي يعيش بها اللاعبون.

5.3.4 برنامج الهداف تراندينغ: يتناول هذا البرنامج أبرز الأخبار الرياضية على منصات التواصل الاجتماعي، خاصة الأخبار التي تتصدر هذه المنصات، مدة البرنامج تصل أحيانا نصف ساعة، البرنامج من تقديم الصحفية جامعي نور الهدى ونسرين دروش وهو برنامج يومي يبث صباحا وكل يوم تقدمه صحفية.

6.3.4 نشرات الأخبار: هي عبارة عن نشرات إخبارية مفصلة، وأخرى عبارة عن موجز لكل ما يتعلق بكرة القدم، سواء تعلق الأمر بالجزائر، أو العرب، أو عالميا، من تقديم عدة صحافيين، وتقدم هذه النشرات في أوقات مختلفة من اليوم، وحتى المدة تختلف من نشرة إلى أخرى.

برنامج لقاءات النجوم: هو برنامج يجري لقاءات مع نجوم كرة القدم وطنيا وعربيا ودوليا للاستفادة من تجاربهم.

نتائج الدراسة:

من أبرز النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة ما يلي:

- تعتبر قناة الهداف منبرا إعلاميا لمعالجة قضايا كرة القدم الجزائرية.
- تسعى قناة الهداف إلى تطوير كرة القدم الجزائرية بطرح حلول للمشكلات المطروحة، والبحث عن طرق جديدة ومستحدثة في تطوير هذه اللعبة من طرف الخبراء الذين تستضيفهم.
- إن واقع الإعلام الرياضي السمعي البصري بالجزائر بدأ يبرز بظهور قناة الهداف.
- رغم بروز قناة الهداف في الساحة الإعلامية الجزائرية إلا أن المجال الرياضي يحتاج إلى قنوات أخرى في القطاعين العمومي والخاص.
- تركز قناة الهداف على لعبة كرة القدم بصفة خاصة في معظم برامجها.
- إن من أبرز برامج قناة الهداف برنامج بالمكشوف، وبرنامج مائة بالمائة فوت.
- تعتبر قناة الهداف وسيط إعلامي بين الأندية الوطنية والسلطة السياسية في الجزائر.
- تقوم قناة الهداف من خلال برامجها بطرح النقائص التي تعاني منها كرة القدم والبحث لها عن حلول بديلة.

خاتمة:

يعتبر الإعلام مهما في خدمة كرة القدم وتطوريها إذا ما أدرك القائمون عليه هذه الأهمية، خاصة الإعلام الجزائري الذي تعزز بقناة خاصة تدعى قناة الهداف المتخصصة في الرياضة خاصة لعبة كرة القدم، حيث تتناولها القناة من جوانب عديدة، مثل النجاحات، والاخفاقات والمشاكل والتحديات التي تواجهها كرة القدم الجزائرية خاصة المحلية، والبحث لها عن حلول وإيصال انشغالات اللاعبين ومسيري كرة القدم في الجزائر إلى أذان المسؤولين السياسيين.

تحاول قناة الهداف الجزائرية المساهمة في خدمة وتطوير كرة القدم الجزائرية ببثها مجموعة من البرامج أبرزها:

برنامج بالمكشوف، مائة بالمائة فوت، نشرات الأخبار، الهداف تراندينغ، في قلب الكان، لقاءات النجوم، جولات، إلى آخره من البرامج التي تحاول القناة إدراجها في شبكتها البرامجية من سنة لأخرى، تماشيا مع الأحداث الرياضية خاصة المتعلقة بكرة القدم.

من خلال هذه الدراسة لامسنا واقع الإعلام الرياضي في الجزائر الذي نستطيع أن نقول عنه أنه بدأ ينتعش بظهور الإعلام الخاص، حيث نجد أغلب القنوات الخاصة الجزائرية تخصص مساحة إعلامية للرياضة سواء على شكل نشرات إخبارية، أو حصص حوارية وتحليلية باستضافة رياضيين ومحللين في الرياضة.

لكن إذا قارنا الشبكة الإعلامية خاصة السمعية البصرية في الجزائر من إعلام خاص وعمومي نقول أن واقع الإعلام الرياضي بالجزائر واقعا محتشما، حيث لم تخصص الدولة في قطاعها العمومي لحد الأن قناة رياضية من أصل ثمانية قنوات عمومية.

ورغم أن القطاع الخاص تعزز بقناة الهداف إلا أن هذه القناة غير كافية إذا ما قرناها مع عدد القنوات الخاصة في الساحة الإعلامية الجزائرية التي تعد بالعشرات وهي في تزايد مستمر من يوم لأخر.

كما أن المشاهد الجزائري ينتظر من قناة الهداف بث المباريات المهمة التي يشارك فيها المنتخب الوطني، خاصة وأنها تنشط منذ ثمانية سنوات في الساحة الإعلامية.

قائمة المراجع:

- أديب خضور، أديب، (1994)، الإعلام الرياضي: دراسة علمية للتحرير الرياضي في الصحافة، الإذاعة، والتلفزيون، ط1، دمشق: المكتبة الإعلامية.
- بركات، عبد العزيز، (2000)، اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الإذاعية، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- خلفاوي، لزهاري، (2021)، دور العولمة والاعلام في الحد من ظاهرة العنف في الملاعب، مجلة المنظومة الرياضية، المجلد (08)، العدد03، جامعة الجلفة، الجزائر.
- زواوي، عبد الوهاب، (2020)، الشبكات الاعلامية الرياضية العالمية اقتصاديات ضخمة بين الواجب المهني والاخلاقي وسباق احتكار سوق المعلومة، مجلة المنظومة الرياضية، المجلد (07)، العدد17، جامعة الجلفة، الجزائر.
- سليماني، جازية، (2014)، الفضائيات الخاصة بالجزائر: اعتماد على الدولة وتقليد للصحافة المكتوبة،(consulté le 10/01/2022) https://www.alaraby.co.uk

– شرف، عبد العزيز، (1980)، المدخل إلى وسائل الإعلام، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الكتاب المصري.

– عبد الرحمان، عواطف، (2008)، الصحفيات والإعلاميات العربيات، الطبعة الأولى، القاهرة: العربي.

– عبد الحميد حيفري، عبد الحميد، (1985)، التلفزيون الجزائري واقع وآفاق، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

– عويس، خيرالدين، (1998)، الإعلام الرياضي، الجزء الأول، ط1، القاهرة: مركز الكتاب.

– قطشة، عبد القادر، (2006)، إسهام التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال في تطوير الرسالة التلفزيونية الجزائرية، رسالة ماجستير، الجزائر، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.